

تاج العروس من جواهر القاموس

والسَّافُ : كُؤْلٌ عَرَقٍ مِنْ الْحَائِطِ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَالصَّحَاحِ فِي اللِّسَانِ : السَّافُ فِي الْبِنَاءِ : كُؤْلٌ صَفٍّ مِنَ اللَّبَنِ ؛ يُقَالُ : سَافٌ مِنْ الْبِنَاءِ وَسَافَانِ وَثَلَاثَةٌ آسُفٍ وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّافُ : مَا بَيْنَ سَافَاتِ الْبِنَاءِ أَلِفُهُ وَآوُ فِي الْأَصْلِ وَقَالَ غَيْرُهُ : كُؤْلٌ سَطَرٍ مِنَ اللَّبَنِ وَالطَّيْنِ فِي الْجِدَارِ سَافٌ وَمِدْمَاكٌ .

قال ابنُ عَبَّادٍ : السَّافُ مِنَ الرِّيحِ : سَفَاها الْوَاحِدَةُ سَافَةٌ هَذَا هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ وَفِيهِ مُخَالَفَةٌ لِقَاعِدَتِهِ .

والسَّافَةُ وَالسَّائِفَةُ وَالسُّوفَةُ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أُولَاهُنَّ : الْأَرْضُ بِإِنْ الرَّمْلِ وَالْجَلَدِ .

وقال أبو زيادٍ : السَّائِفَةُ : جَانِبٌ مِنَ الرَّمْلِ أَلْيَنُ مَا يَكُونُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ : سَوَائِفُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

" وَتَبَسَّمُ عَنْ أَلَمَى اللَّيْثِ كَأَنَّ هُذُرِي أُقْحُوانٍ مِنْ أَقْحَاحِي السَّوَائِفِ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ جَبَلَةَ : السَّائِفَةُ : الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ . وَسَافَهَا : دَنَا مِنْهَا وَفِي الْعُيُوبِ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَكَذَلِكَ السُّوفَةُ : كَأَنَّهَا سَافَتُهُمَا أَيِ : دَنَتْ مِنْهُمَا وَهَذَا هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ .

وَالْمَسَافُ : الْأَرَفُ لِأَنَّه يُسَافُ بِهِ كَذَا فِي الْمُحِيطِ أَيِ : يُشَمُّ .

قال : وَالْمَسُوفُ : الْهَائِجُ مِنَ الْجِمَالِ يَعْنِي الْمَشْمُومَ وَإِذَا جَرَبَ الْبَعِيرُ وَطَلِيَ بِالْقَطِرَانِ شَمَّتَهُ الْإِبِلُ وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ كَمَا سَيَأْتِي .

قال الصَّاغَانِيُّ : وَأَمَّا الشَّيْفَةُ كَكَيْسَةٍ لِلطَّلَيْعَةِ كَذَا فِي نُسَخِ الْعُيُوبِ وَفِي التَّكْمِلَةِ : الطَّلَيْعَةُ هَذَا وَصُحِّحَ عَلَيْهِ فَبِالْمُعْجَمَةِ كَمَا سَيَأْتِي وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى صَاحِبِ الْمُحِيطِ حَيْثُ أَوْرَدَهُ الْمُهْمَلَةُ .

وَسَوْفَ أَفْعَلُ وَيُقَالُ : سَفَى أَفْعَلُ وَسَوَى أَفْعَلُ لُغَتَانِ فِي : سَوْفَ أَفْعَلُ وَقَالَ ابْنُ جِنِّي : حَذَفُوا تَارَةً الْوَائِ وَأُخْرِى الْفَاءَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرِى وَهِيَ : سَى أَفْعَلُ هَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ وَفِي اللَّسَانِ : سَايَكُونُ فَحَذَفُوا اللَّامَ وَأَبْدَلُوا الْعَيْنَ طَلَبًا لِلْخَفَةِ : حَرَفُ مَعْنَاهُ الْاسْتِئْذَانُ أَوْ كَلِمَةٌ تَنْفِيسٍ فِيمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدُ كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ

سَيَبْوَِيَهُ قَالَ : أَلَا تَرَى أَن زَكَّ سَوَّوْ-فُتَّهْ إِذَا قُلْتَ لَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ :
سَوْفَ أَفْعَلُ وَلَا يُفْعَلُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ أَفْعَلُ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ السَّيْنِ فِي
سَيَفْعَلُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَوْفَ : كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي التَّهْدِيدِ
وَالْوَعْدِ وَالْوَعْدِ فَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَجْعَلَهَا اسْمًا زَوَّيْتَهَا وَأَنْشَدَ :

" إِنْ سَوَّفًا وَإِنْ لَيْتًا عَنَاءٌ وَيُرْوَى : .

" إِنْ لَوَّا وَإِنْ لَيْتًا عَنَاءٌ فَذَوَّيْنِ إِذْ جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ قَالَ

الصَّاعَنَانِي : الشَّعْرُ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ وَسَيَاقُهُ : .

لَيْتَ شَعْرِي وَأَيُّ مَنِّي لَيْتٌ ... إِنْ لَيْتًا وَإِنْ لَوَّا عَنَاءٌ وَلَيْسَ فِي
رَوَايَةٍ مِنَ الرُّوَایَاتِ (إِنْ سَوَّفًا) .

ثُمَّ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَذَكَرَ أَصْحَابُ الْخَلِيلِ عَنْهُ أَنَّه قَالَ لِأَبِي الدُّقَيْشِ :
هَلْ لَكَ فِي الرُّطَبِ ؟ قَالَ : أَسْرَعُ هَلٍّ وَأَوْحَاةُ فَجَعَلَهُ اسْمًا وَزَوَّيْتَهُ
قَالَ : وَالْبَصْرِيُّونَ يَدْفَعُونَ هَذَا .

مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ : فُلَانٌ يَقْتَاتُ السَّوْفَ أَيُّ : يَعْرِيشُ بِالْأَمَانِيِّ
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : وَمَا قُوَّتُهُ إِلَّا السَّوْفُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَالْفَيْلَسُوفُ : كَلِمَةٌ يُوزَنَانِيَّةٌ أَيُّ : مُحِبُّ الْحِكْمَةِ أَصْلُهُ فَيْلَا-
سُوفًا فَيْلَا : هُوَ الْمُحِبُّ وَسُوفًا : وَهُوَ الْحِكْمَةُ وَالاسْمُ مِنْهُ الْفَيْلَسُفَةُ
مُرَكَّبَةٌ كَالْحَوْوَقْلَةِ . وَالسَّيِّدُ حَلَاةٌ كَمَا فِي الْعُجَابِ .
وَأَسَافَ الرَّجُلُ إِسَافَةٌ : هَلَاكُ مَالِهِ فَهُوَ مُسِيفٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَهُوَ
قَوْلُ ابْنِ السَّيِّكِيِّ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَسَافَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي مَالِهِ السَّوْفُ قَالَ طُفَيْلٌ : .
فَأَبَّلَ وَاسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَ مَا ... أَسَافَ وَلَوْ لَا سَعَيْنَا لَمْ
يُؤَبَّلْ